

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-76 من 19-صبر المؤمن

عند المصيبة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله معز من اطاعه واتقاه ومذل من خالف امره وعصاه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

ولا نعبد الا اياد وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن والاه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعتبروا بما يجري - 00:00:25

بالليالي والايام من المداولات بين الحق والباطل والهدى والضلال حكمة الله سبحانه وتعالى يبتلي عباده ليمحض الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين فما زال الحق والباطل من قديم الدنيا الى اخر الدنيا - 00:00:55

وهما يتصارعان ولكن العاقبة للتقوى فالله جل وعلا قد يعطي الكفار ادلة على المسلمين لاجل استدراجهم ولاجل تطهير المسلمين وتتباهيهم على اخطائهم وعيوبهم حتى يتتبهوا ويصلحوا شأنهم ثم تعود لهم - 00:01:30

العزة والرفة في الدنيا والآخرة وما جرى على الرسل عليهم الصلاة والسلام مع الكفار مما قصه الله في كتابه فيه اكبر عبرة وعظة للمعتبرين ومن ذلك ما جرى على موسى - 00:02:14

عليه الصلاة والسلام ومن معه من المؤمنين من فرعون وقومه وتكبره عليهم وطغيانه واحتقاره لهم واغتراره بما اتاه الله من الملك حتى ادعى الربوبية فقال انا ربكم الاعلى يا ايها الملائكة ما علمت لكم من الله غيري - 00:02:45

هكذا يبلغ الطغيان بالانسان فماذا كانت العاقبة دمره الله هو وقومه ودمر ديارهم وقصورهم واورثها للMuslimين المؤمنين والله سبحانه وتعالى بالمرصاد لا يغفل عن عباده فانه سبحانه وتعالى يمهل لكنه - 00:03:25

لا يهمل ويملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وكأين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين فهم اذا ظفروا بشيء فرحا به وبطروا تكبروا والمؤمنون اذا اصابهم شيء اذا اصابهم نعمة شكرها اذا اصابهم بلاء صبروا فكان ذلك - 00:04:14

انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين فهم اذا ظفروا بشيء فرحا به وبطروا تكبروا والمؤمنون اذا اصابهم شيء اذا اصابهم نعمة شكرها اذا اصابهم بلاء صبروا فكان ذلك - 00:04:41

خيرا لهم عاجلا واجلا والعاقبة للمتقين وقد تكفل الله جل وعلا بنصر رسليه وعباده المؤمنين قال تعالى انا لننصر رسلينا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد فتكفل الله بنصرهم لكن - 00:05:14

قد يبتليهم وقد يزيل عدوهم عليهم وقد يتأخر النصر لكن العاقبة لهم في النهاية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا - 00:05:47

حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب النبي صلى الله عليه وسلم يقول واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا - 00:06:15

فيبينما فرعون بطغواه وبينما هو في كبرائه وجبروته يقول سنتقتل ابناءهم لما قال له قومه اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويَا درك والهتك قال سنتقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون - 00:06:39

قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما

جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم - 00:07:10

ويستخلفكم في الارض فينظر كيف ت عملون وقد حصل هذا دمر الله فرعون وقومه وما كانوا يعershون واورث موسى وقومه الارض من بعدهم وتحقق نصر الله سبحانه وتعالى ووعده الصادق وهكذا سنة الله جل وعلا - 00:07:32

في خلقه الاولين والآخرين فالمؤمنون لا يبأسون ولو اصحابهم ما اصابهم بل يتمسكون بدينهem ويعلمون الاسباب لنصرهم على عدوهم وينتظرون والله سبحانه وتعالى مع الصابرين هذه سنته سبحانه - 00:08:03

وهذا وعده الذي لا يختلف فما اصاب موسى وقومه منبني من فرعون وقومه ما اصاب موسى وقومه من فرعون وقومه مع ان موسى كليم الله رسول الله وقومه هم خيرة اهل الارض في وقتهم - 00:08:40

من ذريتي اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام ومع هذا ابتلاهم الله بفرعون وقومه فلما صبروا وجاحدوا في سبيل الله جاءهم النصر من الله بايسر سبب ما هو الا ان جمد الله البحر لهم - 00:09:09

دخلوا فيه امنين مطمئنين في شوارع يابسة جعله الله فرقا بقرب اسباط بنى اسرائيل يابسة طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فلما تكاملوا خارجين وتكامل فرعون وقومه داخلين في البحر - 00:09:38

اطبقة الله عليهم فاغرقهم عن اخرهم وبنو اسرائيل ينظرون اليهم هكذا سنة الله جل وعلا ووعده الذي لا يختلف ابدا ولكن هذا يحتاج من المؤمنين الى الصبر ويحتاج من المؤمنين الى اليقين - 00:10:09

ويحتاج الى المؤمنين من بذل الاسباب النافعة والله جل وعلا لا يخالف وعده ابدا ولو تأخر لحكمة من الله فانه لا بد ان يأتي - 00:10:35

نصر الله عز وجل ماذا جرى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من اذى قومه وتطاولهم عليه ووقفهم في وجهه حتى هاجر من بينهم الى المدينة ووجد الانصار الذين حموه وازروه ونصروه - 00:10:58

واعوا اصحابه وفي سنين قليلة جاء صلى الله عليه وسلم بجيش جرار بعشرة الاف مجند من جنود الله مدججين بالسلاح فدخلوا مكة فاتحين ونصر الله رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:29

ومكنه من رقاب اعدائه ما هي الا سنوات وكان قبلها قد خرج ثانى اثنين هو وابو بكر الصديق الا تنتصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين زدهما في الغار - 00:11:56

اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم هذه سنة الله مع الاولين - 00:12:20

والآخرين ثمان المسلمين اذا اذا اذا نصرهم الله اي انهم يشكرون الله عز وجل يشكرون الله على نعمته يعرفون نعمة الله عليهم ويعرفون بها فلما نصر الله موسى عليه السلام وقومه - 00:12:46

صام هذا اليوم الذي اغرق الله فيه فرعون وهو اليوم العاشر من شهر الله المحرم صامه شكرا لله عز وجل فصامته بنو اسرائيل من بعد وصامه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:22

وامر بصيامه واخبر ان الله يكفر به ذنوب السنة الماضية وهذا فضل عظيم هذه سنة الانبياء والمؤمنين انهم عند النصر يشكرون الله عز وجل ويعبدونه ولا يحدثون في يوم النصر فرحا وبطرا - 00:13:44

وهو تفاصيل ويفيدون فيه اعيادا جاهلية ما يحدثون هذا في يوم انتصارهم كم انتصر الرسول صلى الله عليه وسلم من الانتصارات ولم يحدث هذه الترهات والباطل انما يحدث شكر الله عز وجل - 00:14:13

وطاعة الله عز وجل هكذا انتصر الرسول صلى الله عليه وسلم في بدر وانتصر في حنين وانتصر في غزوته صلى الله عليه وسلم ولم يحدث في واحدة منها ما يحدثه الجهال - 00:14:41

اذا ظفروا بشيء من النصر من الكربلاء والغزوات بل يحدثون الشكر لله عز وجل وفي ختام امره صلى الله عليه وسلم قال الله له اذا جاء نصر الله والفتح يعني فتح مكة - 00:15:01

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً ماذا يحدث الرسول عند ذلك؟ هل يحدث الاسر والبطر؟ لا بل قال الله جل وعلا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً امره الله - [00:15:25](#)

ان يسبح بحمد ربه عز وجل وان يستغفر استغفر ربه ولا يغتر بهذا النصر ويقول هذا انا حصلت عليه بجهادي وبقوتي بل يعتبر نفسه مقصراً في حق الله وفي شكر الله فيستغفر ربه عز وجل - [00:15:48](#)

انه كان تواباً هكذا هدي الاسلام في ايام الله عز وجل مع عباده اتقى الله الجميع لما يحب ويرضى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واورثنا الذي القوم الذين كانوا يستضعفون - [00:16:11](#)

مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها ودمتنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:16:36](#)

ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداً عبده ورسوله - [00:17:00](#)

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان النعم تحتاج الى شكر تحتاج الى تقييدها بشكر الله عز وجل والاعتراف - [00:17:25](#)

يحفظه في هذا اليوم يوم عاشوراء ماذا عمل المسلمون فيه صامه موسى عليه السلام وصامه بنو اسرائيل وصامه محمد صلى الله عليه وسلم وصامه المسلمين اعتراضاً بنعم الله وشكراً لله عز وجل - [00:17:54](#)

اما طائفة من الناس فانهم يعتبرون هذا اليوم يوم حزن فيظهرون الجزء والسطح تسخط يضربون ابدانهم ويشقون جيوبهم ويلطمون خدوthem في هذا اليوم ويكررون هذا في كل عام - [00:18:21](#)

لكل عام يكررون هذا ويقولون انه اليوم الذي قتل فيه الحسين رضي الله عنه نعم قتل فيه الحسين رضي الله عنه والحسين ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي جليل - [00:18:48](#)

سيد شباب اهل الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ومقتله مصيبة على المسلمين ولكن المسلمين قابلون هذه المصيبة بالصبر والاحتساب وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - [00:19:09](#)

يعترفون ان هذا من الله وانه ما اصابهم الا بذنب فيتوبون الى الله عز وجل هكذا شأن المسلمين مع النعم ومع النصر اما ان يجزع على المصيبة مثل مصيبة قتل الحسين - [00:19:35](#)

ويظهر امور الجاهلية من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعوى الجاهلية فهذا مما حرمته الله ورسوله وليس هذا من دين المسلمين بينما فريق ثالث تبرون يوم عاشوراء يوم عيد يجعلون فيه يكتحرون ويتزينون - [00:19:57](#)

وينبغطون فيه بالنفقة يجعلونه عيداً وهذا لا اصل له كل هذا لا اصل له لا الجزء ولا التوسيع في النفقة والتزين كل هذا لا اصل له الاصل الصحيح هو صيام هذا اليوم - [00:20:23](#)

وهو هدي الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهدي المؤمنين وهكذا المسلمين والله الحمد يصومون هذا اليوم اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحدثون فيه شيئاً اخر فاتقوا الله عباد الله - [00:20:46](#)

اقرأوا تاريخكم وتأملوا فيه واعتبروا بما جرى ويجري ليكون ذلك عبرة وموعظة لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حدثياً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه تفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمّنون - [00:21:10](#)

هكذا المسلمين يستفيدون من الواقع والحوادث التي قصها الله علينا في القرآن وقصتها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا للتسلية والاطلاع فقط اطلاع على التاريخ يقولون لا - [00:21:35](#)

بل لاجل الاتعاظ والاعتبار لما جرى ويجري حتى نحذر من العقوبات ونستكثر من السينمات من الحسنات ونتوب من السيئات هذا هو شأن تاريخ الاسلام ثم اعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله - [00:21:56](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن

شد شد في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:22:24

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين
الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين - 00:22:45

وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا
البلد امنا مطمئنا وسائل بلاد المسلمين يا رب العالمين اللهم احفظ علينا امننا وايماننا - 00:23:06

واستقرارنا في اوطاننا ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا اللهم اصلاح ولادة امورنا واجعلهم هداة مهتدین غير ضالين ولا
مضلين اللهم اصلاح بطنتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين - 00:23:33

واصلاح ولادة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وایتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - 00:23:54

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذکروا الله يذکرکم
واشکروه على نعمه يزدکم ولذکر الله اکبر - 00:24:16

والله يعلم - 00:24:35